مشاركة قضاة الاندلس في الجهاد (٤٢٢- ٦٣٣هـ/ ١٠٣١- ١٢٣٥م)

أ. م. د. وداد كردي ثلج
جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

الملخص

كانت القضية الاهم لدى الاندلسيين هي صراعهم مع النصارى، فحملوا السلاح وخاضوا الحروب، وكان لقضاة الاندلس اسهام كبير في بث روح المقاومة والجهاد، وتناول هذا البحث مشاركة قضاة الاندلس في الجهاد، فكانوا داعين لحكام الاندلس لتحرير المدن التي سقطت بيد النصارى في زمن الطوائف والمرابطين والموحدين او داعين للأندلسيين للصمود والثبات في المعارك حتى النصر او الشهادة، ومشاركتهم الفاعلة في المعارك حتى استشهدوا مقبلين غير مدبرين وخسرت الاندلس الكثير من علمائها القضاة فكانوا مثالًا للتضحية والبطولة.

الكلمات الدلالية: القضاة، الجهاد، ابو الربيع الكلاعي، ابن جحاف.

Participation of Andalusian Judges in Jihad (422-633 AH/1031-1235 AD)

Dr. Wedad Kurdi Thalj
Tikrit University
College of Education for Women
wadad.th@tu.edu.iq

Abstract

The most important issue for the Andalusians was their conflict with the Christians. They took up arms and engaged in wars, and the judges of Andalusia had a significant contribution to instilling the spirit of resistance and jihad. This research addresses the participation of Andalusian judges in jihad, as they either incited the rulers of Andalusia to liberate the cities that fell into the hands of the Christians during the era of the Taifas, Almoravids, and Almohads, or encouraged the Andalusians to stand firm in battles until victory or martyrdom. Their active participation in battles led to their martyrdom, and Andalusia lost many of its scholars and judges, who became examples of sacrifice and valor.

Keywords: Judges, Jihad, Abu al-Rabi' al-Kilai, Ibn al-Hajjaf.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي الامين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه الغر الميامين (رضي الله عنهم). وبعد...

إنَّ المسلمين في الاندلس حملوا راية الجهاد لنشر الاسلام؛ لأنهم اهل عقيدة وجهاد، إلا أنَّ النصارى عملوا جاهدين لاستعادة جميع المدن التي فتحها المسلمون واستغلوا فرصة الانشقاق والتشرذم الذي كان سائدًا في عصر دويلات الطوائف واستنجادهم بالمرابطين والمعارك التي قادها المرابطون والموحدون في الاندلس، ولم يكن القضاة بمعزلٍ عن الاحداث السياسية وكان لهم اسهامات في ميادين الجهاد والدفاع عن الاعراض والدماء والاموال، فلا تخلو معركة منهم فكانوا قادة الناس محرضين على الجهاد، ومشاركين بالمعارك مع طلابهم، حتى استشهادهم فسطروا اروع صور التضحية.

كل ذلك دعاني لاختيار (مشاركة قضاة الاندلس في الجهاد ٤٢٢-٦٣٣هـ/ ١٠٣١-١٢٣٥م) عنوانًا لبحثي وقد تضمن البحث مبحثين تناول المبحث الاول الجهاد في الاندلس والقضاة الداعين الى الجهاد باعتبار أنَّ دعوتهم تجلت في الدعوة الى الوحدة لمواجهة الاخطار المحدقة بالأندلس، وكان على ثلاثة محاور الاول قضاة الاندلس الداعين الى الجهاد في عصر الطوائف والثاني دعوة القضاة للأندلسيين للثبات في معارك المرابطين، والثالث قضاة الاندلس الداعين الى الجهاد في عصر الموحدين، واختص المبحث الثاني بمشاركة القضاة المجاهدين في معارك الاندلس، ومن هذه المعارك: معركة بلنسية، ومعركة قنتش، ومعركة الزلاقة، ومعركة البورت، ومعركة قتندة، ومعركة العقاب، ومعركة انيشه. وكان القضاة في الصفوف الاولى حاملين راية الجهاد حتى استشهادهم في تلك المعارك.

المبحث الاول : الجهاد في الاندلس والقضاة الداعون الى الجهاد

أولًا : تعريف الجهاد لغةً واصطلاحًا :

لغةً: هو بذل واستفراغ ممّا في الوسع والطاقة من قولٍ او فعلٍ[١].

الجهاد اصطلاحًا: هو بذل الجهد من المسلمين في قتال الكفار والمعاندين المحاربين والمرتدين والبغاة ونحوهم لإعلاء كلمة الله تعالى .[٢]

ثانيًا: مشروعية الجهاد:

شرع الله الجهاد في سبيله لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله، واخراج الناس من الظلمات الى النور ونشر الاسلام وإقامة العدل ومنع الظلم والفساد وحماية المسلمين وردّ كيد الاعداء، وشرع الجهاد ايضًا ابتلاءً واختيارًا لعباده ليتبيّن الصادق من الكاذب والمؤمن من المنافق وليعلم المجاهد والصابر وليس قتال الكفار لإلزامهم بالإسلام، ولكن لإلزامهم بالخضوع لأحكام الاسلام حتى يكون الدين لله[٣]، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[٤].

كانت الاندلس محاطة بالممالك النصرانية من كلّ جانبٍ حتى اصبحت تهدّد وجود المسلمين هناك، وكان المسلمون حريصين على تطبيق التعاليم الاسلامية كما حرص حكام الاندلس على تطبيق التعاليم الشرعية وإقامة الحدود طبقًا لمذهب الإمام بن مالك بن انس (رضي الله عنه)؛ حتى يبعدوا عن الاخطار الخارجية التي تريد الاستيلاء على دولتهم وقال الأمير عبد الرحمن الداخل[٥]: " فإنّا معشر بني مروان لا تأخذنا في الله لومة لائمٍ وما نرى أنَّ الله وضع ملكنا وجمع بهذه الجزيرة قبلنا وأعلى فيها ذكرنا حتى صرنا شجى في حلق عدوه إلا بإقامة حدوده وإعزاز دينه وجهاد عدوه مع مجانبة الأهواء المضلة والبدع المردية ". [6]

وكتب لسان الدين ابن الخطيب رسالة في تفضيل الجهاد على الحج ذكرها المقري[7]: " واعلم أنّه لو لم يكن للأندلس من الفضل سوى كونها ملاعب الجياد للجهاد لكان كافيًا ... الذي به نرجو ظهور عبدة الله على عبدة الصليب ونستظهر منهم على العدو بالحبيب ونعدّ عدتنا لليوم العصيب ... كتب الله لكم عملًا صالحًا يختم الجهاد صحائف بره ... فكتبنا إليكم هذا نقوي بصيرتكم على جهة الجهاد من العزمين ونهب بكم الى احدى الحسنيين، فإنّكم إذا اصبحتم اعدتم

فرضًا اديتموه وفضلًا ارتديتموه فائدته عليكم مقصودة .... يحشر بيوم القيامة شهداؤها مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين فرحين بما أتاهم الله من فضله والله اصدق القائلين".

لقد ظفرت الاندلس منذ بدايتها بعلمائها المجاهدين منهم القضاة والفقهاء أعزوا العلم فأعزهم وضربوا المثل بسيرتهم وجهادهم ضد عدوهم.

ويمكن أنْ نقسّم جهاد القضاة في الاندلس إلى:

أولًا: قضاة الاندلس الداعون الى الجهاد في عصر الطوائف (٤٢٢-٤٨٤هـ/ ١٠٣١-١٠٩١م)

تعدّ قضية الدعوة الى الجهاد من القضايا المهمة في المجتمع الاندلسي؛ لأنّ اخطر ما قد يصيب المجتمع هو الركون والاسترخاء الى رغد الحياة، وقد استعمل القضاة الاندلسيون في الدعوة الى الجهاد اسلوب الخطابة والشعر فنظموا القصائد الشعرية الجهادية، التي تستنهض همم مسلمي الاندلس للجهاد ضد الاعداء[٨].

وكان للاستنفار والاستصراخ وطلب العون يتكاثر في الاندلس ؛ لأنَّ الامراء والحكام في عصر الطوائف كانوا يعيشون في اللهو وقلّما فكروا في مصير الاندلس، وعندما بدأت المدن والحصون تسقط بيد الممالك الاسبانية الكثير منهم كانوا يحملون السلاح ويسدّدونه الى صدور جيرانهم واستغل النصارى هذا التفكك والتشرذم الذي كان سائدًا في عصر ملوك الطوائف فتنادوا باسترداد الاندلس، وبدوا يزحفون الى المدن والمعاقل الأندلسية، كلّ هذا أثّر في نفوس قضاة الاندلس وأنَّ بعضهم أرسل استغاثاتٍ يثيرون بهم معاني الجهاد ونصرة اهل الاسلام بعدما لحقهم من الدمار والذل والهوان الشيء الكثير[٩].

وكان للقضاة دور في الاستعانة بأمير المسلمين يوسف بن تاشفين[١٠] للعبور الى الاندلس واعلان الجهاد ؛ لأنَّ الوفد الذي ارسل من الاندلس الى المغرب كان من القضاة فأرسل المتوكل على الله [١١] ابن اسحاق بن مقانا[١٢] قاضي بطليوس وكان يعمل على نبذ الخلافات بين ملوك الطوائف ويسعى بكل ما اوتي من قوةٍ الى نبذ الفرقة [١٣]، وبعث عبد الله بن بلكين[١٤] ابا جعفر القليعي [١٥] الذي ترأس قضاء غرناطة، والقاضي ابا بكر بن ادهم قاضي الجماعة بقرطبة الذي عمل قاضيًا لابن عباد وكان اعقل اهل زمانه[١٦]، وترأسهم الوزير ابن زيدون[١٧]، وقد خول الوفد من قبل المعتمد بن عباد[١٨] لإبرام أيّ اتفاقٍ مع الامير يوسف بن تاشفين[١٩].

ثانيًا: دعوة القضاة الاندلسيين للثبات في معارك المرابطين

كان للقضاة دور مهم في الحثّ على الصبر والثبات في معارك المرابطين، منهم القاضي أبي بكر يحيى بن مسعود المحاربي[٢٠] الذي وصف بأنّه من اهل الاصالة والجزالة

والجلالة وكان متسامي الهمة، ماضي العزيمة، شديد الشكيمة ولي القضاء بجهات شتى منها مدينة المرية. وبعد حصار المدينة صدرت عنه في مدة حصار الروم لها، جملة من الاقوال والافعال التي لا تصدر إلا من حزماء الرجال[٢١].

وحينما سقطت طليطلة سنة (٤٧٨هـ/١٠٩٤م) بيد النصارى برز القاضي الفقية ابو محمد عبد الله بن فرج ابن العسال اليحصبي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) [٢٢]، وصف بأنّه " الصالح المقصود التربة، المبرور البقعة، المفزع لأهل المدينة عند الشدة " [٢٣]، وهو الذي قال :

يا اهل اندلس حثّوا مطيكم فما المقام بها إلا من الغلط

الثوب ينسل من أطرافه وأرى ثوب الجزيرة منسولًا من الوسط [٢٤]

ولما اشتدّ الفونسو السادس[٢٥] على مدن الاندلس استصرخ اهلها وملوكها بأمير المسلمين يوسف بن تاشفين امير دولة المرابطين في المغرب وقد ألقوا بأيديهم فكتب القاضي ابو عبد الله محمد بن ايمن الانصاري[٢٦] برسالةٍ نيابةً عن المتوكل ابن الافطس في عام(٤٧٩هـ / ١٠٨١م)، ذكرها ابن بسام[٢٧] إذ قال: " وأراها كانت ثالثة المفاتحة او ثانية المداخلة وهي : لمّا كان نور الهدى – ايدك الله – دليلك وسبيل الخير سبيلك ووضحت في الصلاح معالمك ووقفت على الجهاد عزائمك وصحّ العلم بأنّك لدعوة الاسلام اعزّ ناصر، وعلى غزو الشوك اقدر قادرٍ، وجب أنْ تستدعي لما اعضل من الداء وتستغاث لما احاط بالجزيرة من البلاء....وقويت اطماعهم في افتتاح المدن وأضرمت في كلّ جهةٍ نارهم... ولا يكشف هذه البلية النصر إلا ناصر لهذا الدين المهتضم، ولا حامي لما استبيح من حمى الحرم، وإنّا لله على ما لحق عبيده من ثكل وعزّه من ذل فإنّها الرزينة التي ليس فيها عزاء والبلية التي ليس مثلها بلاء ".

وبعد سقوط مدينة طليطلة عام (٤٧٨هـ/ ١٠٦٧م) جرت معركة الزلاقة عام (٤٧٩هـ/ ١٠٦٨م) وكانت بين المرابطين تساندهم دول الطوائف وبين الفونسو السادس ملك قشتالة، بدا القضاة يحثّون الناس على الصبر والقتال في المعركة ويحذّرونهم من الفرار ومن هؤلاء القاضي يعلى بن المصمودي[٢٨] الذي ولي القضاء بالعدوة ودخل الاندلس غازيًا مع صاحبه قاضي مراكش ابي مروان عبد الملك المصمودي[٢٩] وكان لهم دور مميز في التحريض داعين الى الجهاد، يعظون الناس ويحثونهم على القتال في معركة الزلاقة حتى استشهدوا جميعًا في يوم الجمعة للنصف من رجب في سنة (٤٧٩هـ/ ١٠٦٨م) اكرمهم الله بالشهادة[٣٠].

وكان لقضاة الاندلس الاثر في وحدة بلادهم تحت علم الدولة المرابطية من خلال الاستنجاد بهم وحثّهم على الجهاد في بلدانهم، وكان اهل بلنسية تبرموا غاية التبرم لحكم القادر بالله[31]؛ لأنّه تولى عليهم بمعونة النصارى وارهاقهم بالضرائب التي فرضها النصارى عليهم وقام

القادر بالله بتدابير انتهك فيها الحرمات ولذلك سعى البلنسيون للخلاص منه واتجهت انظارهم الى المرابطين الذين كانوا دعاة اصلاحٍ ودعاة جهادٍ[٣٢]، ولذلك اتفق اهل الحل والعقد في بلنسية وعلى رأسهم القاضي جعفر بن جحاف[٣٣] على الاتصال بالمرابطين ويقال: إنَّ ابن جحاف ذهب بنفسه الى المرابطين وقائدهم محمد بن عائشة[٣٤] والتقى به في دانية ودعاهم لنصرة اهل بلنسية واستنجد بهم مما اصابهم من القادر بالله والنصارى، واستجاب له ابن عائشة وبعث معه قوة مرابطية وخرج اهل بلنسية لاستقبالها مع الفقهاء وادخلوهم الى البلد[٣٥] ودخلت القوات المرابطية وقتلت القادر بالله عام ٤٨٥هـ / ١٠٩٢م وتمّ تتعين القاضي ابن جحاف حاكمًا لبلنسية[٣٦].

ويتضح في النص ما قام به القاضي ابن جحاف مع فقهاء بلنسية من دعوة المرابطين للدخول في بلنسية والاستنجاد بهم وتحريضهم للتخلص من القادر بالله .وعاد مرةً ثانيةً القاضي ابن جحاف للاستنجاد بالمرابطين بعد الاتفاق مع الوزراء و الفقهاء في عام(٥٣٨هـ / ١٦٤٣م) وارسل رسالةً الى تاشفين بن علي [٣٧] ينتدبون المرابطين ويستدعونهم للجهاد وجاء بالرسالة " بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا من امير المسلمين وناصر الدين تاشفين بن علي الى وليه في الله تعالى الاعز الاكرم الاحظى في ذات الله لديه ابي زكريا يحيى بن علي والفقيه القاضي ابي محمد بن جحاف وسائر الفقهاء والوزراء والاخيار والصلحاء..... وانتدبوا من قبلكم للجهاد الذي هو من قواعد الايمان والرشاد امير الرحمن وفرض على الكفاية... قد جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنّه قال : مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القايم الصايم الذي لا يفتر عن صلاة ولا صيام" [٣٨].

والقاضي ابن حمدين[٣٩] الذي حضر موقعة طلبيرة سنة(٥٠٣/ ١١٠٩م) عندما تحرك علي بن يوسف غازيًا في حفل عظيم من الجند والمتطوعة نحو طلبيرة، ثم قاتلوهم اشد القتال واشتد الكفار في الدفاع وكان الوصول الى سور المدينة يصعب بسبب الوادي المتصل بسورها الى أنْ خرق المسلمون السدّ، وتداعى الناس على القتال وكان القاضي ابن حمدين يحرضّ الناس على الجد والاجتهاد، واقتحم المسلمون المدينة وقتلوا جميع من فيها من النصارى[٤٠].

وكان القاضي ابن حبيش[٤١] (ت ٥٠٨هـ /١١١٣م)، قاضي مدينة مرسية وخطيب المسجد بها، وإنَّ هذا القاضي له دور في الدعوة للجهاد بمحاولة محاكاة المعارك التي تدور بأرض الاندلس مع المعارك في عهد النبوة والتأليف في مجال الجهاد مثل: كتاب (غزوات الخلفاء الراشدين) [٤٢].

وأنَّ سقوط بعض المدن الاندلسية يؤدي الى قيام بعض القضاة بواجبهم تجاه مدنهم، فيقومون بدعوة الحكام لاستعادتها، كما حدث عند سقوط مدينة ميروقة عام(٥٠٨/١١١٤م) فكان نداء المعركة عند القاضي ابن عطية[٤٣] على نداء وواجب الجهاد المقدس لديه اعظم من أيّ واجبٍ آخر؛ لأنَّ الاعداء كانوا يتربصون ببلاد الأندلس والمسلمين الموجودين فيها ويشنّون الغارات الكثيرة ويحاصرون المدن ويحتلون الديار ويطردون المسلمين منها، فقام القاضي عبد الحق بن عطية في عام(٥١٤هـ/١٢٢٠م) بالاستنجاد بالامير علي بن يوسف بن تاشفين[٤٤] لاستعادة المدينة من ايدي العدو بقصيدةٍ شعريةٍ كتبها للأمير ودعاه فيها القاضي وأهل ميروقة لاستعادتها بإعلان الجهاد[٤٥] لأنّ فيه صفات القائد الشجاع وحبّة للجهاد فقال فيها:

ونحو امير المسلمين تطامحت نواظر آمال وأيدي رغائب
من الناس تستدعي حفيظة عدله لصدمة خطب في ميروق ناصب
مقيم فإنْ لم يرغم السعي أنفه ألم فوافي جانبًا بعد جانب
لقتل وسبي واصطلام شريعة لقد عظمت في القوم سوء المصائب[٤٦]

وكيف انه استباحوا حرماتها وقتلوا رجالها، وسبوا نساءها وارتكبوا الفضائع فيها وجاء في الرسالة التي يصور فيها القاضي ابن عطية ما جرى للمسلمين من مأساة ويحرض الامير علي بن يوسف لرفع الظلم، ونصّ الرسالة: "واحر قلباه أمر ميورقة ورأب الله بصرفها صدع الجزيرة... فياله لما كان فيها من اعلان توحيدٍ عاد همسا... وبارقة كفر طلعت شمسا وصباح شرع اظلم بدياجي الشرك امسى ونجوم اصبح حرمها منتهبًا وفرقتها يد الغلبة ايدي سبا وبخفرات ادال السرك صباحا ولا وجه عفر منهم القتل سواعد وجباها ومزقهم السيف كلّ ممزقٍ فلله ارحام هناك تشفق رحمهم الله ماتوا كرمًا ولقاهم نظرةً وسرورًا وسلامًا " [٤٧].

وقد استجاب لهذا الامر الامير علي بن يوسف (٥٠٠-٥٧٣هـ/١١٠٦-١١٤٢م) فقام بتعمير المراكب وتهيئة الاسطول المؤلف من قرابة المئة والعشرين ووكل امره الى محمد بن ميمون[٤٨] وعند سماع النصارى انسحبوا منها ووجدها محمد بن ميمون مدمرةً فشرع في إعمارها وإعادة اهلها الفارين وأمن اهلها .[٤٩]

ومن القضاة الاندلسيين الذين كان لهم دور في الحثّ واستنهاض الهمم للجهاد في معركة قتنده[٥٠] عام(٥١٤هـ / ١٢٢٠م)، الشيخ القاضي الشهيد ابو علي الصدفي[51]الذي دأب بالحثّ على الجهاد، فعندما سقطت سرقسطة في يد الفونسو المحارب وانكشفت الجبهة الاسلامية وانفتح الطريق امام قوات ارغون للاستيلاء على بلاد اخرى، ولأنّ سرقسطة بلد ابي علي الصدفي ومسقط رأسه لذا أثر سقوطها في نفسه، وقرر الخروج للجهاد وكان عمره وقتها قد تجاوز

الستين[٥٢] إلا أنَّ ذلك لم يمنعه من الجهاد، فأخذ يحثّ تلاميذه والناس على الجهاد في سبيل الله ضد القوات المعتدية، مبينًا لهم ما لهم من أجرٍ عند الله، وبدأ القاضي ابو علي الصدفي يجمع تلاميذه وأهل مرسية واستنهض همم الحامية المرابطية واميرها فخرج جيش اسلامي كبير متجهًا الى العدو يتقدمه القاضي ابو علي الصدفي حاملًا راية الجيش وتقدم معه عدد من اصحابه منهم القاضي ابو الفضل ابن الفراء[٥٣] وعدد كبير من المتطوعة وقاد هذه المعركة الامير ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وانتهت باستشهاد القاضي ابي علي الصدفي وعدد من تلاميذه [٥٤].

وبعد محاصرة النصارى للمدن الاسلامية في الاندلس، هاجموا مدينة اشبونة عام ٥٤٢ هـ/١١٤٧م وكان قاضي المدينة يحثّ المسلمين المحاصرين على الصبر والثبات وعندما تقدم اثنان من القساوسة الى القاضي لإرغامه على تسليم المدينة، وجرى بينهم حوار طويل انتهى بتمسك قاضي المسلمين بموقفه الصلب الرافض للتنازل عن تسليم المدينة قائلًا لهم: "انصرفوا فلن تدخلوا المدينة ... اصنعوا ما تشاؤون وأما نحن فسنعمل ما يشاءه الله تعالى"[٥٥].

وهكذا كان القضاة في هذه المعركة قدوة ومحرضين للمسلمين للجهاد فسطروا اروع الصور في الجهاد.

ثالثًا: قضاة الاندلس الداعون الى الجهاد في عصر الموحدين (٤٥٠-٦٢٢هـ)

كان القضاة يشجعون المسلمين على العزم والصدق والثبات في المعارك، وكان منهم القاضي محمد بن حسن بن محمد بن صاحب الصلاة الانصاري[٥٦]، شارك في معركة العقاب (٦٠٩هـ/ ١٢١٢م) وكان عالمًا بالحديث والقراءات في عصره، وكان يحرض جيش الموحدين على الثبات للحصول على الشهادة، والرغبة في المجاهدة ممّا دلّ على حسن نيته وصدق بغيته وفي تلك الكائنة التي افضت الى خراب الاندلس واستيلاء الروم على الكثير من بلادها وقد استشهد ابن صاحب الصلاة في موقعة العقاب[٥٧].

المبحث الثاني

مشاركة القضاة المجاهدين في معارك الاندلس

أولًا: مشاركة القضاة في معركة بلنسية

بعد أنْ تبوا القاضي ابن جحاف الرياسة بمساندة ابن عائشة المرابطي وبعد قتل القادر بالله واستلام القاضي ابن جحاف السلطة في بلنسية " .... رتّب الجند والخدمة واستشعر غلظة الرؤساء وأظهر الهه الملك .... فكان يجلس متكئًا بالوزراء والفقهاء والزعماء امامه فيركب فيقدمه العبيد والطرد ويتأخر عنه الجند ويستقبله المصانعة بالدعاء والثناء..."[٥٨] إلا أنّ الكمبيادور عاد وحاصر بلنسية حصارًا شديدًا، وأعاد القاضي ابن الجحاف طلب الاستنجاد بالمرابطين وجاءت

الجيوش المرابطية بقيادة أبي بكر بن إبراهيم اللمتوني ابن أخ يوسف بن تاشفين واستبشر القاضي وأهل بلنسية خيرًا إلا أنّه سرعان ما انسحبت الجيوش المرابطية؛ لأنّ ابراهيم كان يخشى من المجازفة بجيشه في جبل المؤامرت ضد المرابطين فوقع " .... الله لما قضاه في قلوب المسلمين في النكول عنهم ..." [59].وبعد هذا التراجع اضطر ابن الجحاف على عقد صلحٍ مع الكمبيادور ودخل بلنسية إلا أنّه تنكّر لعهوده وسام اهلها سوء العذاب، وكان السيد يضمر الحقد والكراهية للقاضي ابن الحجاف ويسعى الى نكبته، قال ابن بسام[٦٠]: " ...إنّه لمّا قدّر الله من إجراء محنته على يديه، ولعلّها كانت منه جبلة أدارها وداهية من دواهيه سداها، وآثارها فانحى على امواله بالشهادة والجلبة وعلى اهله وولده بالعذاب حتى بلغ جهده ويئس مما عنده فأضرم له نارًا أتلفت دماءه وحرقت أشلاءه " واستشهد القاضي ابن الجحاف ولقي القاضي مصيره بشجاعةٍ مؤثرةٍ: " وأضرم هذا المصاب الجليل يومئذٍ اقطار الجزيرة نارًا وجلل في سائر طبقاتها خزيًا وعارًا"[٦١].

ثانيًا: مشاركة القضاة المجاهدين في معركة قنتش (٤٠٠هـ/١٠٠٩م)[٦٢]

ومن القضاة المجاهدين الذين شاركوا في معركة قنتش فترة الفتنة هو القاضي والعالم المشهور ابن الفرضي[٦٣]، كان عالمًا فقيهًا حسن البلاغة ولي قضاء بلنسية، وله عدّة مصنفاتٍ[٦٤] وكان يحبّ الجهاد مشاركًا فيه روي عنه أنّه قال: "تعلّقت بأستار الكعبة فسألت الله الشهادة ثم فكرت في هول القتل فندمت وهممت أنْ أرجع فاستقبل الله ذلك فاستحيت" [٦٥]. ذكره الذهبي[٦٦] " وممّن قتل يوم أخذ قرطبة الفقيه الأديب والفصيح ابن الفرضي ووري متغيرًا من غير غسلٍ ولا كفنٍ ولا صلاةٍ ولم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية ... استقضاه المهدي ببلنسية، وكان حسن البلاغة والخط " .

وقال ابن بسام[٦٧] واصفًا المعركة وعدد الشهداء فيها: " ... وانهزموا الى منازلهم وتشعبت الطرق بهم وعاد تضييق مسالك كانوا اعدوها لعدوهم سدادًا دونهم فازدحموا تناشبوا وقتل بعضهم بعضًا ووضع البرابرة والنصارى السيوف عليهم فقتل في هذه الوقعة عالم وأبادوا امة وهي وقعه قنتش المشهورة بالأندلس التي قطع المقال على أنّه قتل فيها عشرة آلاف قتيلٍ وأزيد والله اعلم".

وقال ابن حيان[٦٨]: "وأصيب في تلك الوقعة من المؤدبين خاصة نيف على ستين اعريت سقائفهم في غداة واحدة منهم ... ومن كلّ طبقةٍ اخذت وقعة قنتش". وقال أيضًا عن القاضي ابن الفرضي: " كان ممّن قتل في قرطبة مظلومًا في قنتش"[٦٩].

ثالثًا: مشاركة القضاة المجاهدين في معركة الزلاقة (٤٧٩هـ/ ١٢٨٦م)

كان القضاة والعلماء الاندلسيون في المقدمة في الميادين كافة حصون الامة وقادتها ومثالها، وقدوة للمسلمين مثالًا صافيًا نقيًا دائمًا لا ينزوون على الاحداث، ويبرزون في صفاء الجود والنعمة لاسيما العلماء والقضاة لأنّ العلم ايمان وعمل وصدارة العلم لهم فرحهم الله واجزل لهم المثوبة(٧٠). واستشهد عدد كبير من العلماء والقضاة والفضلاء، وأعيان الناس ومن القضاة الذين شاركوا في معركة الزلاقة هو القاضي أبو مروان عبد الملك المصمودي احد رواة الحديث، وقاضي مراكش في دولة المرابطين عيّنه الامير يوسف بن تاشفين، استشهد في معركة الزلاقة(٧١).

وممّن استشهد من القضاة ايضًا في معركة الزلاقة القاضي الشهيد ابو يعلى المصمودي الذي يكنى ابا محمد، وكان قاضي العدوة ودخل الاندلس غازيًا مع صاحبه القاضي عبد الملك المصمودي واستشهدا معًا (٧٢).

رابعًا: مشاركة القضاة المجاهدين في معركة البورت (٥٠٨هـ/ ١١١٤م)

بعد انتصار المرابطين في معركة الزلاقة، حملوا مسؤولية الدفاع عن الاراضي الاندلسية ضد أيّ اعتداءٍ خارجي، وشاركوا في المعارك جميعًا التي جرت بعد الزلاقة لاسيما بعد اسقاطهم دول الطوائف فأصبحت الاندلس ولاية مرابطية، وخسرت خيرة رجالها في المعارك وشاركهم ايضًا قضاة وعلماء الاندلس حاملين راية الجهاد والدفاع عن وطنهم، ومن القضاة الذين شاركوا في معركة البورت (٥٠٨هـ/ ١١١٤م)(٧٣) القاضي ابن الحاج محمد بن احمد بن ابراهيم التجيبي(٧٤) قاضي الجماعة بقرطبة كان رأسًا في الشورى عالمًا بمعاني الاسفار والسير والاخبار، وكانت هذه المعركة حامية استشهد فيها ابن الحاج(٧٥).

وقال ابن ابي زرع(٧٦): ".... فقاتلهم قتالًا شديدًا قتال مَنْ أيقن بالموت واغتنم الشهادة إذ لم يجد منفذًا يخلص منه فاستشهد رحمه الله واستشهد معه جماعة من المتطوعين".

وممّن استشهد ايضًا من القضاة المجاهدين في وقعة البورت القاضي يحيى بن محمد الاموي(٧٧) من أهل لاردة وسكن شاطبة(٧٨) ويعرف بابن فيرون، يكنى ابا الوليد، صحب ابا علي الصدفي وولي قبله قضاء شاطبة ثم استعفاه فأعفي وانتقل الى بلنسية، فشاور قاضيها وكان فيها خيرًا فاضلًا صليبًا في الحق له مكانة في الدين والفضل .قال ابن الابار(٧٩): "وظل في بلنسية حتى خرج غازيًا مع جيش محمد بن عائشة في مساندة جيش المرابطي فاستشهد في وقعة البورت بالثغر الشرقي في صفر سنة ثمان وخمسة مائة".

واستشهد القاضي ابو جعفر احمد بن ثابت العوفي [٨٠] في وقعة البورت، وهو من اهل سرقسطة، وتولى القضاء فيها، وكان له من النسب والحكمة والسبق في الاندلس ما يتفاخرون به[٨١].

ومن القضاة الذين اشهدوا في موقعة البورت القاضي ابو عبد الله بن عبد العزيز (ت٥٠٨هـ/١١١٤م)، كان مقرئًا مجودًا رحل لتلقي العلم الى المغرب والاندلس، وشارك في معارك الجهاد واستشهد في معركة البورت[٨٢].

خامسًا: مشاركة القضاة المجاهدين في معركة قتندة (٥١٤هـ/١١٢٠م)

لم يقتصر دور القضاة على الفصل بين المتخاصمين والوعظ والارشاد وحثّ الناس على الجهاد، بل شاركوا بالجهاد وشجعوا الناس على طلب الشهادة في سبيل الله ومنهم القاضي ابو عبد الله ابن الفراء الذي شارك الاندلسيين في جهادهم ضد النصارى، وأهم المعارك التي شهدها القاضي في معركة قتندة والتي كانت فيها الدائرة على المسلمين، وكانت بقيادة الامير علي بن يوسف بن تاشفين ففي عام خمسمئة واربعة عشر توجّه ابن ردمير بجيوش النصارى حتى انتهى الى قتنده بالقرب من مرسية في شرق الاندلس، فحاصرها حصارًا شديدًا فتوجه اليه علي بن يوسف بن تاشفين بجيوش المسلمين والكثير من المتطوعة حتى التقى الجيشان وتقاتلوا قتالًا شديدًا وانتهى الامر بهزيمة المسلمين بعد أنْ كثر فيهم القتل، وكان ممّن استشهد القاضي ابو عبد الله بن الفراء وكان من العلماء الزاهدين في الدنيا العادلين في القضاء [٨٣].

وفي المعركة نفسها استشهد القاضي ابو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي الإمام القاضي الحافظ الاندلسي السرقسطي ولم يقبل من الوظائف شيئًا الا الصلاة والخطبة، فعدّه الناس شيخ الشيوخ في عصره الذي كان حافلًا بالفتن والاضطرابات، وكان لوجوده بين الناس اكبر الاثر في تثبيت القلوب والمحافظة على ما بقي من المجتمع الاسلامي وخرج للجهاد مستنهضًا الهمم مع الحامية المرابطية، وحمل الشيخ ابا علي الصدفي وسنه قد تجاوز الستين، وقاتل هو واصحابه ومَنْ معه من تلاميذه الذين تطوعوا للجهاد وبعد خسارة الجيش الاسلامي انسحب المرابطون تاركين المتطوعة يلقون حتفهم بينهم القاضي ابا علي الصدفي[٨٤] وقتل من المتطوعة نحو عشرين ألفًا [٨٥].

سادسًا: مشاركة القضاة المجاهدين في معارك أخرى

واستشهد القاضي ابو جعفر بن محمد بن يوسف الشمري[٨٦] في عام (٥٤٦ /١١٥١) في شنتمرية وهو من اهل شنتمرية ولي القضاء في لبلة وشنتمريه وكان فقيهًا مشاورًا كاتبًا شاعرًا من بيت علمٍ وأدبٍ [٨٧]. والقاضي عمرو بن زكريا بن بطال من اشبيلية، ولي القضاء والخطبة

وحدّث[٨٨]. وعندما أغار الروم على كائنةٍ ليلةً في عام (٥٤٩هـ / ١١٥٤م) استشهد في هذه المعركة[٨٩].

سادسًا: مشاركة القضاة المجاهدين في معركة العقاب (٦٠٩ هـ/١٢١٢م)

كان العلماء المسلمون وقضاتهم وفقهاؤهم يتصدرون المقدمة عند الاحداث والملمات وفي المخاض يتسابقون في بذل دمائهم وارواحهم لأجل الاسلام والمسلمين، وممّن ذكر عنه الثبات والحضّ على الحصول على الشهادة والرغبة في المجاهدة ما دلّ على حسن نيته وصدق بغيته القاضي محمد بن حسن بن صاحب الصلاة الانصاري، استقضى بالحصون الغربية فحمدت سيرته، ولي الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع داخل مالقة، وكان فقيهًا حافظًا متقنًا، شارك في معركة العقاب واستشهد فيها[٩٠].

واستشهد في موقعة العقاب من القضاة ايضًا القاضي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي[٩١]، وهو من اهل اليسانة من اعمال قرطبة ولي قضاء موضعه مدة طويلة والصلاة والخطبة فيها وله تأليف في رجال الموطأ [٩٢].

ومن القضاة العاملين المجاهدين الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل اوطانهم القاضي ابو ابراهيم اسحاق بن يعمر المجابري[٩٣] وهو من سكان مدينة فاس، ولي قضاء مراكش وسبتة وقضاء مدينة بلنسية وجيان في آخر عمره، واستشهد في العقاب[٩٤].

سابعًا: مشاركة القضاة المجاهدين في كائنة انيشه[٩٥] (٦٣٤هـ /١٢٣٨م)

من القضاة المجاهدين في البلاد الشرقية ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري الكلاعي[٩٦]، من اهل بلنسية تقدم للقضاء بها، فسار في احكامه بأجمل سيرة وأحمد طريقة من العدل، وكان كريم النفس يطعم فقراء الطلبة، ويتحمل مؤنتهم وكان قد تجول في بلاد الاندلس والمغرب، ولي الخطبة بالمسجد الجامع من بلنسية في اوقات، وكان رئيسًا في الحديث والكتابة، استشهد بكائنة انيشة على ثلاثة فراسخ منها مقبلًا غير مدبرٍ والراية بيده وهو ينادي المنهزمين أمن الجنة تفرّون ؟ الى أنْ قتل وذلك يوم الخميس لذي الحجة عام (٦٣٤هـ /١٢٣٨م) وهو ابن سبعين سنة إلا شهرًا، وفقد في هذه الكائنة الشنعاء عالم كثير بين قتيلٍ وأسيرٍ[٩٧]. رثى الإمام أبو عبد الله بن الابار شيخه أبا الربيع الكلاعي بقصيدة، والاشارة الى مَنْ فقد في الوقعة من العلماء والقضاة وسائر الفضلاء قائلًا:

ألمّا بأشلاء العلى والمكارم تقدّ بأطراف القنا والصوارم
وعوجا عليها ماربا وجفاوة مصارع غصّت بالعلى والجماجم
مكرمة حتى عن الدفن في الثرى وما يكرم الرحمن غير الاكارم

سقى الله اشلاء بسفح انيشة سوافح تزجيها ثقال الغمـــائم[٩٨]

وإنَّ لوجود القضاة والعلماء في الجيوش الاندلسية الغازية أثرًا في تثبيت القلوب وتاسية لغيرهم من المجاهدين، وإنَّ خروج هؤلاء القضاة الى الجهاد كانوا قدوةً لغيرهم فكثر المتطوعة الخارجين مع الجيوش الاندلسية.

نتائج البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي الامين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه اجمعين، آن الأوان لنسجل ابرز النتائج التي توصلت اليها وهي:

١- إنَّ القضاة الاندلسيين رفعوا راية الجهاد لإعلاء كلمة الله والاسلام في الارض، ولدفع المخاطر عن بلادهم؛ لأنَّ الاندلس محاطة بالنصارى المتربصين.

٢- ظفرت الاندلس بعلمائها المجاهدين ومنهم القضاة أعزوا العلم فأعزهم وضربوا الامثال بجهادهم ضد عدوهم.

٣- إنَّ القضاة في الاندلس تصدوا لكل الظواهر السلبية التي عانى منها المجتمع الاندلسي، لاسيما في حقبة الانحلال والضعف، وبذلوا كلّ جهودهم لتقديم النصائح وتحريض الحكام في الاندلس للجهاد بالرسائل والكتب والخطب .

٤- كان للقضاة دورٌ مهمٌ بإرسالهم كوفودٍ للاستنجاد بالمرابطين وإقناع الامير يوسف بن تاشفين للعبور الى الاندلس لتخليصها من النصارى بعد سقوط مدنهم .

٥- إنَّ بعض القضاة كانوا يطلبون الشهادة في سبيل الله فكانوا يدعون أنْ يجاهدوا ويقتلوا في سبيل الله ويسألون الله الشهادة مقبلين غير مدبرين .والذين يشاركون ولا يستشهدون فكانوا يظنون أنَّ في انفسهم شرًا .

٦- شارك قضاة الاندلس في معظم المعارك التي دارت في الاندلس، ولا نجد معركة تخلو من العلماء القضاة. حاملين راية وفي الصفوف الاولى للجيش .

٧- كان القضاة يحثون الجيش والمتطوعة على الثبات والصبر وعدم الفرار من المعركة ويطلبون الجنة فاستشهد اغلبهم في تلك المعارك .

٨-كانت خسارة المسلمين في معارك الاندلس اغلبهم من المتطوعة ولذلك خسرت الاندلس الكثير من علمائها القضاة .

الهوامش

References

١) ابن الاثير، محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث، المكتبة العلمية، (بيروت، ١٩٧٩م)، ١/ ٣١٩؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤م)، ١/٥٢١.

٢) القحطاني، سعيد بن علي بن وهب، كتاب الجهاد في سبيل الله تعالى، مطبعة سفير، (الرياض، ١٤٣١هـ)، ص٥.

٣) مجموعة من المؤلفين، كتاب الموسوعة الفقهية، بإشراف الشيخ علوي عبد القادر السقاف، الناشر موقع الدرر على الانترنت،droar.not، ١٤٣٣هـ، ٣/ ٣٥٦.

٤) سورة الانفال، اية: ٦٠.

٥) عبد الرحمن الداخل: هو ابو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الاموي القرشي (١١٣-١٧٢هـ/ ٧٣١ -٧٨٨م) المعروف بلقب صقر قريش اسس الدولة الاموية في الاندلس عام ١٣٨ دام حكمه ٣٣ عامًا استطاع اخماد الثورات المتكررة على حكمه تاركاً لخلفائه امارة دامت نحو ثلاثة قرون. المقري، نفح الطيب، ١/٢٣٨

٦) النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، وسماه المرقبة العليا فيمن يستحق الفتيا، ص٥٥.

٧) المقري، احمد بن محمد المقري (ت١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٨م)، ١/١٨٧-١٨٨.

٨) دريدي، اشجع رشدي عبد الجبار، شعر قضاة الاندلس من الفتح حتى نهاية عصر ملوك الطوائف دراسة نقدية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية،(نابلس، ٢٠٠٦م)، ص٥٥.

٩) ضيف، شوقي، عصر الطوائف والامارات في الاندلس، دار المعارف،(القاهرة، ١٩٨٩م)، ص٣٧٨

١٠) يوسف بن تاشفين: هو امير المسلمين يعقوب يوسف بن تاشفين بن ابراهيم اللمتوني، قائد وأمير مسلم وحّد المغرب والاندلس تحت ملكه حكم (٤٠٠-٥٠٠هـ) تولى امارة المرابطين بعد تنازل عمه الامير ابي بكر بن عمر اللمتوني، وانشاء دولة قوية . ينظر: المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي (ت٦٤٧هـ / ١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى آخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية (بيروت ٢٠٠٦م)، ص١٧ ؛ الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٥م)، ٩/٢٥٣ .

١١) المتوكل بن الافطس وهو من ملوك الطوائف حكم بطليوس بين(٤٦٤هـ -٤٨٤هـ)، اشتهر بالعلم والادب وكانت بطليوس في حكمه دار شعر ونحو وعلم .ينظر: ابن خاقان، ابو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت ٥٢٩هـ/١١٣٤م)، قلائد العقيان ومحاسن الاعيان، تحقيق:حسين يوسف خربوش، مكتبة المنار،

(الاردن، ١٩٨٩م)، ص٣٧ ؛ ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكرالقضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٩م)، الحلة السيراء، تحقيق: د. حسين مؤنس، دار المعارف،(القاهرة، ١٩٨٥م)،٢/٩٦ .

١٢) ابن اسحاق بن مقانا: هو القاضي عبد الرحمن بن مقانا من اهل اشبونة، كان شاعرًا اديبًا، ابن بسام، ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)،الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، الدار العربية للكتاب، (تونس، ١٩٧٨م)، ق١، مج ٢، ص ٧٨٦ .

١٣) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (٦٣٠هـ /١٢١٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٥٦م)، ٨/٤٤٥-٤٤٦؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم ابن خلكان البرمكي (ت٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٤م)، ٥/٢٨ .

١٤) عبد الله بن بلكين: هو عبد الله بن بلكين بن حبوس حفيد باديس بن حبوس وهو من ملوك الطوائف حكم مدينة غرناطة . الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٤/٨٤

١٥) ابوجعفر القليعي: هو قاضي الجماعة احمد بن خلف بن عبد الملك القليعي، من اهل غرناطة من اهل الحل والعقد . لسان الدين ابن الخطيب التلمساني(ت٧٧٦هـ)، الاحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٧٣م)، ص٤٥ .

١٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٨/٣٠٧ .

١٧) الوزير بن زيدون: هو الوزير احمد بن عبد الله بن احمد بن زيدون، كان وزير المعتمد بن عباد، ويلقب ذا الرياستين، وكان احد شعراء الاندلس . المراكشي، المعجب، ص٧٩ .

١٨) المعتمد بن عباد: هو ابو القاسم محمد بن المعتضد، من ملوك الطوائف حكم قرطبة واشبيلية، كان اديبًا وشاعرًا، استنجد بالمرابطين لمساندته ضد النصارى . ابن خاقان، قلائد العقيان، ص٥١ .

١٩) ابن الابار، الحلة السيراء، ٢/٩٩؛ الحميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت بعد ٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر الثقافة، (بلام، ١٩٨٠م)، ص٢٨٨ ؛ دوزي، رينهارت، المسلمون في الاندلس، ترجمة: د.حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (بلام ١٩٩٤م)، ٣/١٣٠.

٢٠) يحيى بن مسعود المحاربي: قاضي الجماعة يحيى بن مسعود بن علي بن احمد بن ابراهيم الغرناطي، ولي القضاء بعدّة جهاتٍ وانتقل الى قضاء الحضرة، فاشتهر بالاشتداد على اهل الجاه. ينظر: النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص٣٩ .

٢١) النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص١٣٩ .

٢٢) ابن العسال: هو ابو عبد الله بن فرج بن غزلون اليحصبي ويعرف بابن العسال، ويكنى ابا محمد طليطلي الاصل، سكن غرناطة واستوطنها، كان فقيهًا جليلًا، شاعرًا عارفًا بالتفسير، لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٣/ ٣٥٢-٣٥٣ .

٢٣) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٣/٣٥٣ .

٢٤) المقري، نفح الطيب، ٣٥٢/٤-٣٥٣؛ ابن سعيد، ابو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ/١٣٧٠م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار هجر للطباعة والنشر، (القاهرة،١٩٩٢م)، ٢١/٢.

٢٥) الفونسو السادس: هو الفونسو بن فرديناند الاول من شانجه غرسيه احد ملوك قشتالة وليون باسبانيا، اصبح ملكًا على اسبانيا بعد تغلبه على اخوته، واخذ يفكر بالاستيلاء على المدن الاسلامية الواحدة تلو الاخرى وأجبر الكثير من ملوكها على دفع الجزية استهزاء بهم، انتصر عليه العرب في معركة الزلاقة، توفي سنة (٥٠٣هـ/ ١١٠٩م) . مجموعة مؤلفين، موسوعة سفير التاريخ الاسلامي (المسلمون في الاندلس ٩٢-٨٩٧هـ)، نقلها وأعدها للشاملة: ابو سعيد المصري، ٤٨٧/١٠.

٢٦) هو القاضي محمد بن ايمن بن خالد بن ايمن الانصاري من اهل بطليوس، فقيه محدث استوزره المتوكل وكان من اعلام النثر والنظم في الاندلس . ابن الابار، التكملة، ص٣٢٣ ؛ ابن سعيد، المغرب، ص٣٦٦.

٢٧) الذخيرة، ٦٥٣/٤-٦٥٤.

٢٨) يعلى بن المصمودي(ت٤٧٩هـ/١٠٨٦م): هو سليمان بن محمد ولي القضاء بالعدوة، ودخل الاندلس غازيًا مع صاحبه ابي مروان واستشهدا معًا. ابن الابار، التكملة،٤/ ٢٣٥.

٢٩) ابو مروان عبد الملك المصمودي: هو قاضي الجماعة بمراكش في عهد المرابطين، عيّنه يوسف بن تاشفين، وأحد رواة الحديث، استشهد في موقعة الزلاقة عام ٤٧٩ هـ. الطرطوشي، ابو بكر محمد بن الوليد الفهري (ت ٥٢٠هـ/١١٥٢م)، سراج الملوك، تحقيق: شوقي ضيف، الدار المصرية اللبنانية، (بلام، ١٩٩٤م)، ٦٧٨/٢؛ ابن الابار، التكملة، ٨٦/٣ .

٣٠) ابن الابار، التكملة، ٢٣٩/٤ .

٣١) القادر بالله: هو يحيى بن اسماعيل بن المأمون بن ذي النون، تولى الحكم في مملكة طليطلة بعد وفاة جده المأمون في اخر عام ٤٦٧هـ / ١٠٧٥م . قتله ابن الجحاف عند دخوله بلنسية. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، مؤسسة جمال للطباعة،(بيروت،١٠٧١م)، ٨٥/٦ ؛ القلقشندي، ابي العباس احمد القلقشندي (ت٨٢١هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، المطبعة الاميرية (القاهرة، ١٩١٥م)، ص٢٤٣.

٣٢) محمود، حسن احمد، قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، (القاهرة، بلات)، ص٣٠٠ .

٣٣) هو جعفر بن عبد الله ابن الجحاف، تولى القضاء والاحكام في بلنسية ثم اسندت له ولاية بلنسية على اثر استدعاء البلنسيين قوة مرابطية والتخلص من حاكمها القادر وظل يحكم بلنسية حتى اسقطها الكمبيادور وحرق ابن الجحاف عام ٤٨٥هـ/١٠٩٥م. ابن الابار، التكملة، ٢٣٩/١-٢٤٠؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، دار العلم للملايين، (بيروت،١٩٨٠م)، ١٢٣/٢.

٣٤) ابن عائشة هو عبد الله محمد بن يوسف بن تاشفين، عينه والده واليًا على مرسية وساند الاندلس، وضم العديد من مناطقها .ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٩م)،المعجم في

اصحاب الصدفي، دار صادر، (بيروت، ١٨٨٥م)، ص٥٤؛ ابن الكردبوس، ابو مروان عبد الملك بن محمد بن الكردبوس (ت نهاية القرن السادس للهجرة)، تاريخ الاندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط نصان جديدان، تحقيق: احمد مختار العبادي، (الاسكندرية، ١٩٧١م)، ص١٧.

٣٥) لسان الدين ابن الخطيب، لسان الدين بن عبد الله التلمساني (ت٧٧٦هـ/١٤٧٤م)، اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، حققه ونشره: ليفي بروفنسال تحت عنوان تاريخ اسبانيا الاسلامية، دار المكشوف، (بيروت، ١٩٥٦م)، ١٨٢/٢ .

٣٦) ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد (ت نحو ٦٥٠هـ)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان ا.ليفي بروفنسال، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٨٣م)،٣١/٤-٣٢ .

٣٧) تاشفين بن علي: هو ابو المعز تاشفين بن علي بن يوسف اللمتوني، سادس امير لدولة المرابطين حكم (٥٣٧هـ - ٥٣٩هـ) تولى قيادة الجيوش المرابطية في الاندلس فحقق انتصارات مهمة، قتل في وهران عام ٥٣٩هـ .ابن ابي زرع، ابو عبد الله بن محمد بن يوسف الفاسي (ت٧٤١هـ/١٣٤١م)،الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، علق عليه: محمد الهامشي الغيلاني، المكتبة الوطنية، (بلا م،١٩٣٦م)، ص١٦٤ ؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٨٥/٤ .

٣٨) التازي، عبدالهادي، التاريخ الدبلوماسي للمغرب منذ اقدم العصور الى اليوم، بلا ط،(بلام، ١٩٨٧م)، ص١٧٠-١٧٢ .

٣٩) القاضي ابن حمدين ابو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالعزيز بن حمدين الثعلبي، قاضي الجماعة بقرطبة. ابن القطان، ابو محمد حسن بن علي بن محمد الملك الكتامي، نظم الجمان لترتيب ما سلف من اخبار الزمان، تحقيق: محمود علي مكي، دار الغرب الاسلامي،(بيروت، ١٩٩٠م)، ص٧١

٤٠) ابن القطان، نظم الجمان، ص٧٠

٤١) القاضي ابن حبيش:(ت٥٨٤هـ /١١٨٨م) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابو القاسم ابن حبيش، مؤرخ عالم بالعربية والقراءات من الحفاظ من اهل المرية ولي القضاء بجزيرة شقر وتوفي فيها، وصف بانه القاضي الامام العالم الحافظ الثبت . الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١١٨/٢١؛ الزركلي، الاعلام، ٣٢٧/٣.

٤٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء ٢١ /١١٨ - ١٢١.

٤٣) القاضي ابن عطية: هو القاضي عبد الحق بن غالب بن عطية (٥١٤هـ /١٢١٨) من اهل غرناطة من اهل الحديث والادب، كان قاضي في مدينة المرية ، ابن الابار ، الحلة السيراء ١٤٣/١ ، المقري ، نفح الطيب ٥٠٨/٣.

٤٤) علي بن يوسف بن تاشفين: ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين خامس حكام دولة المرابطين في المغرب والاندلس وبلغت الاندلس في عهده اوج عظمتها، ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص١٥٧ ؛ لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة ، ٣٦٩/٢ ؛ مجهول، مؤلف اندلسي من اهل القرن الثامن للهجرة، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية،، حققه: سهيل زكار، عبد القادر زمامه، دار الرشاد الحديثة، (الدار البيضاء، ١٩٧٩م)، ص٦٢ .

٤٥) ابن خاقان، قلائد العقيان، ٢١٢/١ .

٤٦) ابن القطان، نظم الجمان، ص٧٥ .

٤٧) ابن خاقان، قلائد العقيان، ٦٦٧/٣ .

٤٨) محمد بن مبمون: هو ابو عبد الله محمد بن ميمون من مدينة المريه قائد الاسطول في اواخر عصر المرابطين وبداية الموحدين كان له دور بطولي عندما هاجموا اسطول جنوة انتصر عليهم . ابن الابار، الحلة السيراء، ٢/ ٢٢٢

٤٩) فقهاء الاندلس والجهاد في سبيل الله، اسلام ويب، مجلة البيان،العدد٣٢٤، ٢٠١٤ م، ص١٠ .

٥٠) معركة قتندة: وهي ثغر سرقسطة بها جرت معركة بين المسلمين والفرنجة في عام ٥١٤ هـ / ١١٢٠ م) كانت الهزيمة على المسلمين واستشهد في هذه المعركة عشرون ألفًا كلهم من المتطوعة ولم يقتل من العسكر ، الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الطالبي (٥٦٠هـ/١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، بلا مط، (روما،١٥٩٢)، ٥٦٦/٢ ؛ ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٨٤م)، ٤/ ٣١٠

٥١) هو الحسن بن محمد بن فيره بن حبوة ابو علي الصدفي (ت٥١٤هـ/١١٢٠م)، ولد بسرقسطة واقرا القران والحديث وكان من اهل الفضل والصدق رحل الى المشرق برحلة واسعة وتعلم على يد شيوخها، وعاد الى الاندلس وتولى قضاء مرسيه . الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م)،٣٤/٤ ؛ المقري، نفح الطيب،٩٠/٢ .

٥٢) ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك الانصاري (ت٦٧٨هـ/١١٨٢م)، الصلة، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، (بيروت،١٩٨٩م)،ص١٤٣-١٤٤؛ الضبي، احمد بن يحيى بن عمير (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، (بيروت، بلا ت)، ص٢٦٩؛ ابن الابار، المعجم، ص٥-٦ .

٥٣) محمد بن يحيى بن عبد الله بن زكريا (ت٥١٤هـ/ ١١٢٠م)، من اهل المرية كان رجلًا متدينًا صالحًا، تولى قضاء المرية، وشارك في معركة قتندة واستشهد فيها. ابن بشكوال، الصلة، ١٨٥/١ .

٥٤) ابن بشكوال، الصلة، ص١٤٣-١٤٤؛ الضبي، بغية الملتمس، ص٢٦٩.

٥٥) الضبي، امين توفيق، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والاندلس، الدار العربية للكتاب، (بلا م، ١٩٩٧م)، ص ٢٣٣؛ محمد، مؤيد ابراهيم، دور فقهاء الاندلس وعلمائها في التحريض عن الجهاد في عصري المرابطين والموحدين، بحث منشور في جامعة البصرة، كلية الآداب، ص١٩٠.

٥٦) هو القاضي محمد بن حسن بن محمد بن صاحب الصلاة (٦٠٩هـ/١٢١٢م) من اهل العلم والعدل والدين والفضل، ولي الصلاة والخطبة بمسجد الجامع داخل مالقة، وكان صالحًا زاهدًا، استشهد في موقعة العقاب .ينظر: الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، المستملح من كتاب التكملة، حققه وضبطه: الدكتور بشار عواد معروف، دار المغرب الاسلامي، (تونس ٢٠٠٨م)، ١/ ١٠٧؛ النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ١١٥/١ .

٥٧) النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ١١٦/١ ؛ ابن الابار، التكملة، ١٩٩/٢ .

٥٨) ابن بسام، الذخيرة، ق٣،مج١،ص٩٩ .

٥٩) ابن عذاري، البيان المغرب، ٣٣/٤ .

٦٠) ابن بسام، الذخيرة، ق٣، مج١،ص٩٩ .

٦١) ابن بسام، الذخيرة، ق٣،مج١، ص٩٩ .

٦٢) وقعة قنتش: وهي معركة دارت ضمن احداث فتنة الاندلس في منطقة جبل قنتيش شرق قرطبة بالاندلس بين قوات الخليفة محمد المهدي بالله وقوات الامير سليمان المستعين التي معظمها من البربر، انتصر فيها المستعين بعد معركة عنيفة واجتاح قرطبة ودخلها .ينظر:ابن بسام، الذخيرة، ق١، مج١، ص٤٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٠٢/٤ .

٦٣) ابن الفرضي: هو عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي، مؤرخ وفقيه وحافظ، حسن البلاغة والخط، ولي قضاء بلنسية في عهد الخليفة المهدي بالله، كان من العلماء الزاهدين الورعين له مصنفات كثيرة . ينظر: الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٥م)، ١٣٩/٨ ؛ ابن بشكوال، الصلة، ص٣٩٣ .

٦٤) ابن العماد، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير،(دمشق، ١٩٨٦م)، ١٦٧/٣ .

٦٥) اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي (ت٧٦٨هـ)، مرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧م)،٦٥٢/١ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١٦٧/٣ .

٦٦) سير اعلام النبلاء، ١٧٨/١٧ .

٦٧) الذخيرة، ق1، مج 43/1 .

٦٨) المقتبس من انباء الاندلس، تحقيق: محمود علي مكي،المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية،(القاهرة، ١٣٩٠هـ)، ٢٧٨/١ .

٦٩) ابن حيان، المقتبس،١/ ٢٨٠ .

٧٠) المصري، جميل عبد الله محمد، الزلاقة معركة معارك الاسلام الحاسمة في الاندلس، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، العدد ٦، ١/ ١٦٩ .

٧١) ابن الابار، التكملة، ٢٣٨/٤ ؛ الحميري، الروض المعطار، ٩٤/١-٩٥ ؛ المقري، نفح الطيب، ٣٦٩/٤ .

٧٢) ابن الابار، التكملة، ٢٣٨/٤؛ زناتي، انور محمود، فقهاء الاندلس والجهاد في عصر المرابطين، مجلة البيان، العدد ٣٢٤، مايو ٢٠١٤ .albayan.co.uk

٧٣) وقعة البورت:(٨٠٥هـ/ ١١١٤م) وهي المعركة التي جرت بين قوات ارجوان والمرابطين بقيادة ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وكانت معركة عنيفة انتصر فيها الجيش الاسلامي، وشارك فيها عدد كبير من القادة

المرابطين وكانت معركة حامية الوطيس استشهد فيها عدد كبير من القادة والعلماء والقضاة .ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب، ٦١/٤؛ ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص١٦٠ .

٧٤) القاضي ابن الحاج: هو محمد بن احمد بن ابراهيم التجيبي (ت٥٠٨هـ/١١١٤م) قاضي الجماعة بقرطبة، كان من خيار العلماء المحدثين والادباء، وكان معتنيًا بالحديث، استشهد في وقعة البورت .ينظر: القاضي عياض، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الاسلامي، (بلا م، ١٩٨٢م)، ص٤٧.

٧٥) الذهبي، المستملح من كتاب التكملة، ص٧٣ ؛ الصفدي خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي (٧٦٤هـ/١٣٦٤م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط تركي، دار التراث،(بيروت،٢٠٠٠م)، ١٢/٢.

٧٦) الانيس المطرب، ص١٦١ .

٧٧) القاضي يحيى بن محمد الاموي: هو يحيى بن حميد الاموي (ت٥٠٨هـ /١١١٤م) ولي قضاء شاطبة ثم استعفى وذهب لبلنسية وشاور قاضيها، استشهد في وقعه البورت . ابن الابار، التكملة، ٤/ ٦٥١.

٧٨) شاطبة: هي مدينة في شرق الاندلس وشرقي قرطبة مدينة كبيرة قديمة خرج منها خلق من الفضلاء ويعمل الكاغد الجيد فيها ويحمل منها الى سائر بلاد الاندلس . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠٩/٣ .

٧٩) التكملة،١٦٧/٤ .

٨٠) القاضي احمد بن ثابت العوفي: هو ابو جعفر احمد بن ثابت بن عبد الله بن ثابت العوفي من اهل سرقسطة، استشهد في وقعة البورت . ابن بشكوال، الصلة، ١٨٢/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٩٠/١٠.

٨١) عبد الملك المراكشي، ابو عبد الله محمد بن محمد (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٤٩م)، س٥، ج١، ص٢٦٧.

٨٢) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، س٥، ج٢، ٦٢٤ .

٨٣) المقري، احمد بن محمد المقري(١٠٤١هـ)، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا،(القاهرة، ١٩٤٠م)، ٥٣/٣ ؛ نفح الطيب، ٤٦١/٤ .

٨٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٧٦/١٩ ؛ النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ١١٩/١ .

٨٥) مؤنس، حسين، شيوخ العصر في الاندلس، دار الرشاد،(القاهرة،١٩٩٧م)، ص١٦٠ .

٨٦) القاضي ابو جعفر محمد الشنتمري: هو جعفر بن يوسف (ت٥٤٢هـ /١١٥١م)، من بيت علم وادب، قاضي شنتمرية والصلاة والخطبة بجامعها، استشهد بشنتمرية . ينظر: ابن الابار، التكملة، ١٩٥/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١٣/١١.

٨٧) ابن الابار، التكملة، ١٩٦/١ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١٣/١١؛ الضبي، بغية الملتمس، ١/ ١٥٦.

٨٨) ابن الابار، التكملة، ص٦٩٣؛ عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، س٥ مج٢ ص٤٧٧؛ البغدادي، هدية العارفين، ٨٥٣/١.

٨٩) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، س٥ مج ٢ ص٤٧٨ ؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ٥٨/٢ ؛ البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد امين البابانى (ت ١٣٣٩هـ /١٩٢٠م)، هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، وكالة المعارف، (اسطنبول، ١٩٥٥م)، ٤٢٦/١ .

٩٠) النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص١١٦.

٩١) القاضي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي: الفقيه قاضي اليسانة وخطيبها له تأليف في رجال المؤطا . ابن الابار، التكملة، ١٠٠/٢ ؛عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ١٠٨/٦ ؛ الذهبي، المستملح من كتاب الصلة .١٠٨/١

٩٢) ابن الابار، التكملة، ٥٨٥/٢-٥٨٦ .

٩٣) اسحاق بن يغمر المجابري: هو القاضي اسحاق بن ابراهيم المجابري، ولي قضاء فاس وسبته ثم قضاء بلنسية، كان فقيهًا مالكيًا حافظًا للرأي قائمًا على المدونة، وولي قضاء مدينتي بلنسية وجيان في اخر عمرة، استشهد في موقعة العقاب . ابن الابار، التكملة، ١٩٤/١ ؛ الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٥م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير الاعيان، تحقيق:عمر بن عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٨٧م)، ٤/ ٣٢٥.

٩٤) ابن الابار، التكملة، ٢٢/١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٤٣/ ٦٦-٦٧.

٩٥) وقعة أنيشه: وهي المعركة التي حدثت عندما هاجم ملك اراغون حصن انيشه وهدمه وابتنى حصنًا منيعًا، واراد ابو جميل زيان انتزاع حصن انيشه فسارت قوة عسكرية اشترك فيها العديد من علماء بلنسية وخسر المسلمون فيها، وكانت اخر مقاومة للمسلمين مع نهاية دولة الموحدين والتي حدثت سنة ٦٣٤ هـ/١٢٣٦م. ينظر ابن الابار، التكملة ١٠٣/٤؛ عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة،س٥،ج٢،١٥٢ .

٩٦) القاضي ابو الربيع سليمان بن موسى سالم الحميري الكلاعي (٦٣٤هـ/١٢٣٧م) محدث مؤرخ اديب شاعر وخطيب كان امامًا متقدمًا في علم القراءات بارعًا في علوم القران، ولي القضاء فعرف بالعدل والاستقامة خرج يقود الناس ويحرضهم على القتال فاستشهد في وقعة انيشة وهو يحمل الراية. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٣٨/٣٢؛ ابن الابار، التكملة ١٠١/٤؛ ابن فرحون، ابراهيم بن علي ين محمد ابن فرحون (ت٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الاحمدي، دار التراث للطبع، (القاهرة، بلات)، ٣٨٦/١٤.

٩٧) النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص ١١٩-١٢٠.

٩٨) النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص ١٢١؛ لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ١٦٠/٢-١٦٥.

ترجمة المصادر والمراجع العربية

Sources and references

· Ibn al-Abar, Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr al-Quda'i (d. 658 AH / 1269 AD).

1- Complement to the Book of Connection, by Abd al-Salam al-Haras, Dar al-Fikr, (Lebanon, 1995)

2- Dictionary in the companions of Sadafi, Dar Sader, (Beirut, 1885)

3- Al-Hilla Al-Sira, achieved by: Dr. Hussein Moanis, Dar Al-Maaref, (Cairo, 1985).

· Ibn al-Atheer, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani (d. 606 AH)

4- The End in the Strange Hadith, Scientific Library, (Beirut, 1979).

· Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid (630 AH / 12133 AD)

5- Al-Kamil in History, right: Omar Abdel Salam, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1956).

· Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris al-Talbi (560 AH / 1165 AD)

6- Nuzha Al-Mushtaq in penetrating the horizons, without stretching, (Rome, 1592).

· Ibn Bassam - Abu Alhassan Ali bin Bassam Al-Shantarini (d. 542 AH)

7 - ammunition in the merits of the people of the island, achieved by: Ihsan Abbas, Arab Book House, (Tunisia, 1978).

· . Ibn Bashkwal, Khalaf ibn Abd al-Malik al-Ansari (d. 678 AH/1182 CE)

8- Connection, investigated by: Ibrahim Al-Ibari, Dar Al-Kitab Al-Masri, (Beirut, 1989)

· Al-Baghdadi, Ismail Pasha bin Muhammad Amin al-Babani (d. 1339 AH / 1920 AD)

· The gift of those who know the names of authors and the effects of the authors, the Agency of knowledge, (Istanbul, 1955).

· Clarification of the hidden in the appendix on revealing suspicions - I mean correcting it: Muhammad Sharaf al-Din, Dar Revival of Heritage, (Beirut, without T).

· Abdul , Tazi

9- The diplomatic history of Morocco from ancient times to today, without stretch, (Plum, 1987)

· Ibn Hayyan, Hayyan bin Khalaf bin Hussein bin Hayyan Al-Qurtubi (d. 469 AH /)

10- Quoted from the news of Andalusia, right: Mahmoud Ali Makki, Supreme Council for Islamic Affairs, (Cairo, 1390 AH)

·Al-Humayri, Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Moneim (d. after 727 AH / 1326 AD)
11- Al-Rawd Al-Matar in the news of the countries, investigated by: Ihsan Abbas, Nasser Culture Foundation, (Balam, 1980)
· Ibn Khaqan, Abi Nasr al-Fath ibn Muhammad ibn Abdullah (d. 529 AH / 1134 AD)
12- Al-Aqyan necklaces and the merits of notables, investigated by: Hussein Youssef Kharboush, Al-Manar Library, (Jordan, 1989)
· Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (808 AH / 1406 AD)
13- Al-Abr and Diwan Al-Mubtada and Al-Khobar in the days of the Arabs, non-Arabs, Berbers and their contemporaries with the greatest authority, Jamal Printing Establishment, (Beirut, 1071 AD).
· Ibn Khalkan, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Ibn Khalkan Al-Barmaki (d. 681 AH), The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1994 AD)
· Dozy, Reinhart
14- Muslims in Andalusia, translated by: Dr. Hassan Habashi, Egyptian General Book Organization, (Blame 1994)
· Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmed ibn Uthman ibn Qaymaz (748 AH/1374 AD)
15- Biographies of the Nobles, True: Shoaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1985)
16- History of Islam and the Deaths of Famous Notables, investigated by: Omar bin Abdul Salam Al-Tadmoury, Dar Al-Kitab Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 19987)
17- Al-Mustamlh from the book of complement, achieved and controlled: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Maghrib Al-Islami, (Tunisia 2008)
18- The balance of moderation in the criticism of men, achieved by: Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1995)
19- Preservation Ticket, Zakaria Amirat, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1998)
· Ibn Abi Zarra, Abu Abdullah ibn Muhammad ibn Yusuf al-Fassi (d. 741 AH / 1341 AD)
20- Al-Anis singer Rawd Al-Qirtas in the news of the kings of the kings of Morocco and the history of the city of Fez, commented on: Muhammad Al-Hamshi Al-Ghailani, National Library, (without M, 1936 AD)
· Al-Zarkali Khair Aldin
21- Media, Dar Al-Ilm for Millions, (Beirut, 1980)
· Ibn Saeed, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 643 AH / 1370 AD)
22- Morocco in the ornaments of Morocco, investigated by: Ibrahim Al-Ibari, Dar Hajar for Printing and Publishing, (Cairo, 1992)
· Al-Safadi Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (764 AH / 1364 AD)

23- Al-Wafi deaths, investigated: Ahmed Arnaout Turki, Dar Al-Turath, (Beirut, 2000)

· Al-Dabi, Ahmed ibn Yahya ibn 'Umair (d. 599 AH/1202 CE)

24- For the purpose of the petitioner in the history of the men of Andalusia, investigated by: Ibrahim Al-Ibari, Dar Al-Kitab Al-Masri, (Beirut, without T)

· Al-Dabbi, Amin Tawfiq

27- Studies and research in the history of Morocco and Andalusia, Arab Book House, (without M, 1997).

· Guest, Shawky

25- The era of sects and emirates in Andalusia, Dar Al-Maaref, (Cairo, 1989)

· Tartushi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Walid al-Fihri (d. 520 AH / 1152 AD)

26- Siraj al-Muluk, investigated: Shawky Deif, Egyptian-Lebanese House, (Balam, 1994)

· Abd al-Malik al-Marrakchi, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Muhammad (d. 703 AH / 1303 AD)

27- The tail and the complement to my book connected and linked, achieved by: Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa, (Beirut, 1949 AD)

· Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (d. about 650 AH)

28- Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus and Morocco, investigated by: J. S. Colin A. Lévy Provencal, House of Culture, (Beirut, 1983).

· Ibn Al-Imad, Abdul Hai bin Ahmed bin Muhammad Ibn Al-Imad Al-Ekri Al-Hanbali (d. 1089 AH)

29 – Gold nuggets in the news of gold, achieved by: Mahmoud Arnaout, Dar Ibn Kathir, (Damascus, 1986)

· Ibn Farhoun, Ibrahim bin Ali Yen Muhammad Ibn Farhoun (d. 799 AH)

30 - brocade doctrine in the knowledge of the notables scholars of the doctrine, achieved by: Muhammad Al-Ahmadi, Dar Al-Heritage Printing, (Cairo, Plat)

· Al-Qahtani, Saeed bin Ali bin Wahb

31- Kitab al-Jihad for the sake of Allah, Safir Press, (Riyadh, 1431 AH).

·Abn Alqattan Abu Muhammad Hassan Bin Ali Bin Muhammad Almalik Alkatami

32 – Juman systems to arrange the advance of the news of time, achieved by: Mahmoud Ali Makki, Dar Al-Gharb Islami, (Beirut, 1990).

· Judge Ayyad, Iyadh bin Musa bin Iyadh bin Amroun Al-Yahsabi (d. 544 AH)

33- Al-Ghania Index of the Sheikhs of Judge Ayyad, investigated by: Maher Zuhair Jarrar, Dar Al-Gharb Al-Islami, (without M, 1982 AD)

· Al-Qalqalshandi, Abu Al-Abbas Ahmed Al-Qalqalshandi (d. 821 AH)

34- Subh Al-Asha in the construction industry, the princely press (Cairo, 1915)

· Ibn al-Kardbus, Abu Marwan Abd al-Malik ibn Muhammad ibn al-Kardbous (d. at the end of the sixth century AH)

35- History of Andalusia by Ibn al-Kardbous and his description of Ibn al-Shabbat, two new texts, achieved by: Ahmed Mukhtar al-Abadi, (Alexandria, 1971)

· Lisan al-Din Ibn al-Khatib, Lisan al-Din ibn Abdullah al-Tilmisani (d. 776 AH/ 1474 AD)

36 – briefing in the news of Granada, Tatqiq: Muhammad Abdullah Anan, Al-Khanji Library, (Cairo, 1973).

37- Media works in the pre-dream of the kings of Islam, achieved and published: Lévi Provencal under the title of the history of Islamic Spain, Dar Makshoof, (Beirut, 1956)

· Mahmoud, Hassan Ahmed

38- The establishment of the Almoravid state is a bright page of the history of Morocco in the Middle Ages, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, Plat)

· Anonymous - Andalusian author of the eighth century AH

39- Al-Halal Al-Mushiyya fi Dhikr Al-Akhbar Al-Marrakesh, edited by: Suhail Zakkar, Abdelkader Zamama, Dar Al-Rashad Al-Haditha, (Casablanca, 1979)

· Group of Authors

40 - Encyclopedia of the Ambassador of Islamic History (Muslims in Andalusia 92-897 AH), transferred and prepared for the comprehensive: Abu Saeed al-Masri.

· Group of authors

41- Book of the Encyclopedia of Jurisprudence, under the supervision of Sheikh Alawi Abdul Qadir Al-Saqqaf, publisher Al-Durar website on the Internet, droar.not , 1433 AH.

· Marrakchi, Abd al-Wahid ibn Ali al-Tamimi al-Marrakchi (d. 647 AH / 1249 AD)

42- The admirer in summarizing the secrets of Morocco from the conquest of Andalusia to the end of the Almohad era, achieved by Salah al-Din al-Hawari, Al-Asriya Library (Beirut 2006)

· Al-Muqri, Ahmed bin Muhammad Al-Maqri (1041 AH)

43- Nafh al-Tayyib from the branch of Andalusia al-Ratib, achieved by: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1968).

44- Flowers of Riyadh in the news of Judge Ayyad, Tajiq: Mustafa Al-Sakka, (Cairo, 1940)

· Moans, Hussein

45- Sheikhs of the Age in Andalusia, Dar Al-Rashad, (Cairo, 1997)

· Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Ibn Manzur Al-Ansari (d. 711 AH)

46- Lisan al-Arab , Dar Sader, (Beirut, 1414 AD).

· Al-Nabahi - Abu Alhassan bin Abdullah bin Al-Hassan Al-Nabahi Al-Malqi -

47 – History of the judges of Andalusia, and called the Supreme Observer in those who deserve judges and fatwas, Dar New Horizons (Beirut, 1983).

· Al-Yafei - Abu Muhammad Afif Al-Din Abdullah bin Asaad bin Ali Al-Yafei (d. 768 AH)

48 – The woman of heaven and the lesson of vigilance in knowing what is considered one of the incidents of time, put footnotes: Khalil Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Alamia (Beirut, 1997)

· Yaqut Alhamawi Abu Abdullah Yaqout Bin Abdullah Alhamawi

49- Dictionary of countries, Dar Sader, (Beirut, 1984)

- Messages
- Dridi, the bravest Rushdi Abdul-Jabbar, the poetry of the judges of Andalusia from the conquest until the end of the era of the kings of the sects, Master's thesis, An-Najah National University, (Nablus, 2006).

_Research

- Ibrahim, Muhammad Muayad, The role of Andalusian jurists and scholars in inciting jihad in the Almoravid and Almohad eras, research published in the universities of Basra, College of Arts
- Zenati, Anwar Mahmoud, Jurists of Andalusia and Jihad in the Almoravid Era, Al-Bayan Magazine, Issue 324, May 2014
- Al-Masry, Jamil Abdullah Muhammad, Al-Zallaqa, The Decisive Battle of the Battles of Islam in Andalusia, Islamic University, Medina, No. 6.
- Jurists of Andalusia and Jihad for the Sake of Allah, Islam Web, Al-Bayan Magazine, Issue 324, 2014 AD,